مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بأكتساب المهارات الخلقية للطفل: من وجهة نظر المعلمات بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص

د. إخلاص حسن عشرية أستاذ مساعد قسم علم النفس التربوي- كلية التربية – جامعة الخرطوم
د. والدكتور الرشيد الحبوب – استاذ مشارك قسم اصول التربية- كلية التربية – جامعة الخرطوم،
د. رهام انور محمد حسن جامعة سطام المملكة العربية السعودية

Educational Multiple Intelligences Projects in Pre- School Stage and Their Relationship with Developing the child's Moral Skills From The view point of Teachers at Khartoum Foundation for private Education

Names of Authors Ikhlas Hassan Ashria, Alrasheid Alhabob, & Riham Alnoor

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى تقصي *مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة* و علاقتها *بأكتساب المهارات الخلقية: من وجهة نظر المعلمات بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص بولاية الخرطوم*،لهذا الغرض استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من 94 من المعلمات بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص . من مجتمع الدراسة اختيرت عينة عشوائية مكونة من 64 معلمة. صممت اداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة. لتحليل البيانات المجموعة ، استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن الاساليب الإحصائية التي استخدمت التكرارات: النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، طبق اختبار الدلالة الاحصائية (ت) للمجموعة الواحدة ، بتحليل البيانات المجموعة تم الوصول الى اهم النتائج الآتية: المشاريع التربوية القائمة على الذكاءات المتعددة في مرحلة ما قبل المدرسة التي يتم اشراك الاطفال فيها تنمي مهاراتهم الخلقية ، وذلك عن طريق فهم الاطفال للسلوك الخلقي. كما ان خبرة المعلمات التدريسية في مرحلة التعليم قبل المدرسة أثبتت انها دالة إحصائياً بين المجموعات وذلك بالنظر الى سنوات الخبرة. في ضوء النتائج التي تم الوصول اليها خرجت الدراسة بأهم التوصيات الآتية : ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمشاريع التربوية التي تنفذ من خلال المنتديات باعتبارها تمثل نشاطات ثابتة خلال البرنامج اليومي للتعليم قبل المدرسة، ضرورة اجراء المزيد من البحوث في كل منتدى تربوي، ضرورة توفير المزيد من فرص التدريب للمعلمين في مختلف استراتيجيات تنمية الذكاءات المتعددة والطرق الاخرى التي تدفع نحو الابداع المستمر، تشجيع التعلم الذاتي في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التدريب المستمر للمعلمات .

الكلمات المفتاحية : مشاريع الذكاءات المتعددة - المهارات الخلقية

Abstract

The study aimed at exploring the relationship between educational multiple intelligences educational projects in pre-school and child development moral skills. The descriptive analytical method was used , the study population was specified to include 94 female teachers at Khartoum establishment for private education. Out of the

study population a random sample consisting of 64 female teachers was selected. A questionnaire was designed for collecting the required data. . for the purpose of analyzing the collected date, the statistical package for social sciences programme (SPSS) was used. The statistical techniques, being used, included frequencies, percentages, mean, and standards deviation . The t- test was also used for the one group members. Having analyzed the datad following results have been reached : the educational project that the child engaged to into promote his her morel skills in that they develop the child understanding of morel conduct ,The experience of teacher in pre-school stage proved to be statistical significant at differences in groups with regard to years' experience . in view of the result , being reached , its recommended that , more attention should give by the ministry of education to forms as fixed activities during the daily preschool programs . more research to be carried out as part of each educational forum more training opportunities should made available for preschool teachers in various strategies of developing multiple intelligences and other method that . to progressive creativity encouraging self-learning in preschool stage through continuous training for teachers

Keywords: Multiple intelligences. Projects Moral skills

مقدمة :

التعليم هو أساس التنمية المستدامة كما أنه أداة رئيسة لتغيير القيم والمواقف والمهارات والسلوكيات وأنماط الحياة بما يكفل انسجامها مع التنمية المستدامة في داخل البلدان، التعليم من أجل التنمية المستدامة هو أداة لتحقيق أهداف مترابطة فيما بينها، زيادة فهم المؤسسات الاجتماعية ودورها في تحقيق التغيير والتنمية لتعزيز العدالة الاجتماعية، وخاصة عندما تبدا هذه التنمية في الطفولة وعندما كانت مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الهامة لتطبيق واحد من الاساليب التي تتيح للطفل فرصة التعلم الذاتي لتنمية مهاراته ، فأن الدراسة الحالية تسعى للبحث في معرفة العلاقة بين المشاريع التربوية القائمة على الذكاء المتعدد بأكتساب المهارات الخلقية.

مشكلة الدراسة

لقد أصبح تطوير منظومة اساليب التعليم ومناهجه مطلباً ملحاً ليتلاءم مع متغيرات العصر الثقافية. كما أن التكيف مع متطلبات الألفية الثالثة يعني تعزيز تمويل المشاريع التعليمية لخلق فرص حياة أفضل، تؤثر على الطريقة التي تعالج بها قضايا التعليم من أجل التنمية المستدامة في سياق الظروف القطرية لكل بلد، تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تعليميه هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى ، كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية ،وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها ،وتركز هذه الأهداف على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم،

واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، وتشجيعهم على التعبير دون خوف ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ، ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقي والفن وجمال الطبيعة ، وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة.

وأسهمت الاتجاهات الحديثة في تحديد أهداف مرحلة ما قبل المدرسة في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه وضرورة التعامل معه في إطار كلي لا يتجزأ وأصبح تحقيق النمو المتكامل للطفل هدفاً أساسياً لمرحلة ما قبل المدرسة. واتفق خبراء التربية على ضرورة أن تستهدف جميع رياض الأطفال– على اقل تقدير– تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي والعاطفي والأخلاقي والعقلي والجسمي والحركي لكل الطفل وتطوير العلاقات المنزلية والمدرسية ، انطلاقا من أهمية الدور الحيوي، الذي يؤديه الوالدان في تربية الطفل ، وأهمية الاتفاق على أساليب تحقيق تلك الأهداف من قبل المدرسة والبيت معا.

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في أهداف مرحلة ما قبل المدرسة ضرورة مراعاة مبدآ الفروق الفردية من خلال تخطيط الخبرات والأنشطة التربوية وأساليب تقديمها وعرضها ، و التحديد الدقيق لأهداف ومستويات نمائية متدرجة ، مما يساعد المعلمة في الانتقال بالأطفال من مرحلة لأخرى في الوقت المناسب ويمكنها من (إشباع حاجات الأطفال فهناك ضرورة لوجود تعليم "نوعي" مختلف يتولى زمام قيادة المجتمع ويوسع دائرة حرية الإبداع .) ومقابلة مطالب نموهم والتجريب، وهذا التعليم "الكيفي" هو أحد المحاور التي تخلق فرداً قادراً على تطبيق استراتيجية إنتاجية تكفل تحقيق أهداف تنموية مستدامة إن التعليم النوعي هو الرافد الفكري الأول لأية استراتيجية للتنمية الوطنية والحافز لرفع كفاءة أداء المجتمع بكافة قطاعاته (تقرير التعليم من أجل التنمية المستدامة ، اليونسكو2005-2014).

لا زالت الدراسات التي اجريت حديثاً في مجال رياض الاطفال تشير الى سيادة الاسلوب التقليدي من حفظ وتلقين هو المسيطر في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن هنا يأتي تسال الدراسة:

اسئلة الدراسة

1- ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و علاقتها باكتساب المهارات الخلقية ؟

2-ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و علاقتها باكتساب المهارات الخلقية ، التيُ تُعزي لنوع المنتدى التربوي الذي ينتمي اليه الطفل ؟

3-ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و علاقتها باكتساب المهارات الخلقية ، التي تُعزي لخبرة المعلمة ؟

أهداف الدراسة

1-تقصي علاقة مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و باكتساب المهارات الخلقية.

2-الوقوف علاقة مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة بأكتساب المهارات الخلقية ،باختلاف نوع المنتدى الذى ينتمى اليه الطفل.

3-معرفة العلاقة المشاريع مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و بأكتساب المهارات الخلقية ، باختلاف لمتغير الخبرة.

أهمية الدراسة

1- محاولة لدراسة طريقة لعملية التعلم للطفل "تعلم كيفية التعلم" تعلم التعلم learning to learn من أجل جودة نوعية التعلم.

2- ترقية النشاط المعرفي المهارى للطفل، وتنمية التوجيه الشخصي والفكري في التعلم.

3- تسهم في إعداد الطفل علي أن يكون باحثاً نشطاً عن المعلومات، وأن يحدد مصادرها المتاحة.

4- يتوقع من الطفل أن يتعلم بواسطة الاستقصاء والاستكشاف، وطرح الأسئلة، وتكوين واختبار الفروض، وحل المشكلات.

5- تركز علي أن يتعلم الطفل بطريقة ذاتية، لتنمية مهارات الطفل الخلقية .

6- قد تكون أول دراسة تُعنى بتطبيق المشاريع التربوية بصورة مخططة وفق برنامج تعليمي بالسودان بتنمية مهارات الطفل الخلقية بمرحلة ما قبل المدرسة.

مصطلحات الدراسة

المشاريع التربوية مشروع : Project

هو تعبير عام لوصف أساليب التخطيط ووضع الجداول الزمنية والمراقبة الخاصة بالمشروع أو العمل (غطاس وآخرون: 1983 : 182) .مشروع تربوي: وهو اصغر وحدة تنظيمية في الحقل التربوي، وهو مركب من عدد من الأنشطة التي تستخدم الموارد المتاحة من اجل الحصول على منافع معينة تحقيقا لأهداف منشودة ، الغرض منها هو استقطاب وتشجيع الأفكار المبدعة والخلاقة وثم تحسينها وتخفيزها من اجل النهوض بالعملية التربوية في المجتمع .وهذه المشاريع إما أن تكون تثقيفية تدريبية محددة يقدمها الاطفال بالمشاركة مع مدرسيهم مثل مشاريع تنمية المهارات الحياتية أو مشاريع رياضية ... الخ ، أو أنها مشاريع استثمارية تطويرية تأخذ الشكل المؤسسي- مستقبلا (اللقاني والجمل : 1999 : 217 – 218) .

الذكاءات المتعددة Multiple-intelligences يري جاردنر (Gardner, 1997) ان هنالك براهين مقنعة، تثبت ان لدي الإنسان عدة كفاءات ذهنية مستقلة نسبياً، يسميها بكيفية مختصرة الذكاءات المتعددة. حيث إن محيط الفرد الثقافي يقوم بتشكيلها، أو تكيفيها جميعاً بطرق متعددة. الذكاء المتعدد وفق تعريف جاردنر عبارة عن إمكانية بيولوجية لتعبيره فيما بعد كنتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون به كما يختلفون في طبيعته وفي الكيفية التي يبنون بها ذكاءتهم. وقد حدد جاردنر Gardner أنواع الذكاءات المتعددة على النحو التالي: الذكاء اللغوي- اللفظي. الذكاء المنطقي- الرياضي. المكاني- البصري- الذكاء الجسمي- الذكاء الموسيقي- الذكاء الشخصي- الخارجي (تفاعلي)- الذكاء الشخصي الداخلي(ذاتي)- الذكاء الطبيعي

مؤسسة التعليم الخاص التعليم المبكر القبس

تعمل القبس تحت إشراف وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى مناهجها الإثرائية التربوية الخاصة. وتقوم على فلسفة تقديم خدمة تؤدي إلى تنمية الموارد البشرية القادرة على قيادة عملية التنمية في البلاد. برؤية صنع جيل القادة، ورسالة توفير تعليم عالي الجودة يحقق القيادة والريادة، وذلك بالتركيز علي عناصر المجال التربوي، وتطوير كفايات العاملين ورفع قدرات المتعلمين معرفياً و مهارياً وسلوكياً وتوفير عناصر التميز والإبداع. القبس حازت علي شهادة الجودة العالمية لثمانية مرات متتالية، وتقدم تجربة رائدة علي مستوى السودان في تفرد برامجها التعليمية الإثرائية، ورعاية الموهوبين وتتصدر مراتب الشرف في الامتحانات الأساسية بالسودان لمرحلتي الاساس والثانوي،

المهارات الخلقية عند الاطفال ومداخل متعددة لتنميتها:

يعتمد المهارات الخلقية لأي مجتمع على مجموعة من القيم يتعارف عليها أفراده ، وتتسق مع عقائده الدينية ومعتقداته، ويتم اكتسابها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي للطفل منذ نعومة أظافره بما يفرضه المجتمع من قيود على سلوك الفرد منذ مرحلة باكرة في حياته ، والتي تبدأ في بيئته المحددة بأسرته التي يولد فيها ، وما توفره له من خبرات على شكل أنواع من المسموحات ، والممنوعات، والتفرقة بين ما هو جميل وقبيح ، وما هو خير وما هو شر ، بما يحدد السلوك المرغوب فيه فتتكون بموجبه القيم الخلقية والاجتماعية ، التي تستمد قوتها من مدى تقبل المجتمع أو رفضه لها (حسن شحاته ، 1989 ، ص90) .

وتعد تنمية الأخلاق من أهم وظائف التربية ، وذلك بحكم الارتباط العضوي للقيم الخلقية بثقافة المجتمع وقوة تأثيرها فيه ، لأنها تعبر عن القيم التي اختارها المجتمع لتحديد سلوكياته وأهدافه وأساليب تطوره ونموه ، كما أن التربية تستمد أهدافها الأساسية من هذه القيم وتستند إليها في اختبار أنواع المعرفة المقدمة للطلاب والأساليب التي تتبعها في تحقيق أهدافها التربوية ، وفي ضوء القيم أيضاً يتم اختيار الأنماط السلوكية التي تسعى التربية إلى ترسيخها في نفوس الأطفال (مطاوع، 1990 ، ص123) .

ومن هنا جاء الاهتمام بغرس القيم باعتباره أحد الأهداف الرئيسه التي تعنى بها التربية ، ذلك لأن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه ، ويربط جون ديوي الأخلاق بالتربية ، ويرى أن الأخلاق يمكن تهذيبها عن طريق التربية لأن عملية التربية والعملية الخلقية شيء واحد ، وقد تناول ديوي (1948) الصلة بين الأخلاق والتربية في كتابيه : الخبرة والتربية Experience & Education ، والمبادئ الخلقية في التربية Moral Principles in Education ، وقد تحدث في كتابة الأخير عن الفهم والإدراك الجوهري للمبادئ الخلقية في التربية A Fundamental Understanding of Moral Principles of Education (سامية عبد السلام ، 1992 ، ص117) . وتمثل القيم بالنسبة للمجتمع أعمدة البناء التي ترتكز عليها البناية الاجتماعية بأكملها ، لذا كان غرس القيم ضرورة فردية واجتماعية في آن واحد (شفيق علاونة وآخرون ، 1991 ، ص108) .

فبما أن الطفل يخلق على الفطرة الخالصة والطبع البسيط، فإذا اجتهد الآباء على تثبيت الخلق الحسن ونقش الطباع الحسنة فيه فلقد نجحوا في إعداد هذا الطفل لخوض معركة الحياة، وإن تجاهلوا ذلك فهنالك من سيتولى رعاية هذا الطفل على طرق ربما لا ترضي الله تعالى. ولنتذكر دائماً قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « لان يؤدب الرجل ولده،

خير من أن يتصدق بصاع » . فتنشئة الطفل على الخير والصلاح ليكون للوالدين ذخراً بعد موتهما، فإن النبي صلى الله عليه وسلم اشترط الصلاح في الابن كما في الحديث الشريف: « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث... » (صحيح مسلم). وذكر منها "أو ولد صالح يدعو له". ومن نشأ وورث الخلق الحسن جمع بين خيري الدنيا والآخرة.

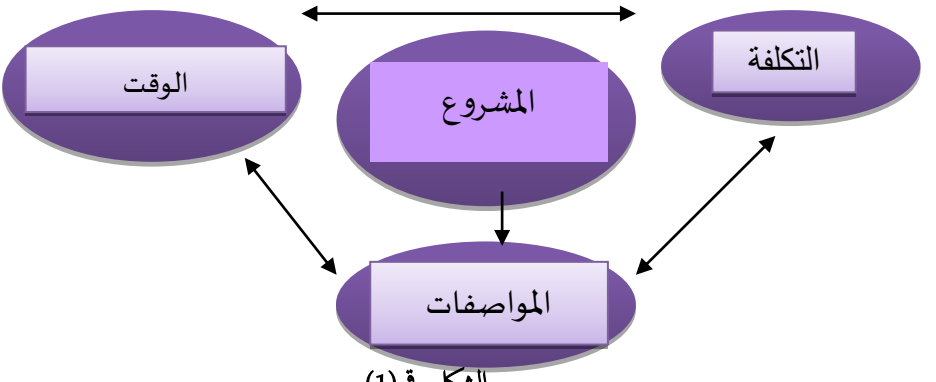

الشكل رقم (1)

الحلقة المتكاملة لتصميم مشروع تربوي

المشاريع التربوية نهج لتنمية مستدامة

هناك حاجة إلى "تنمية الإنسان" وبناء الطاقات الفردية وإعادة بناء مؤسسات المجتمع المدني التي تتيح للفرد الحرية للإبداع والنمو فالتنمية الإنسانية بمعناها الحقيقي تنطوي على دلالات بعيدة الأثر. حيث إنها تعزز الخيارات الإنسانية وتسعى لضمان التوازن المناسب بينها من أجل تحاشي الإحباط الناجم عن فقدان التناغم بينها ومفهوم التنمية البشرية يعني أن يشارك الناس في صناعة وتشكيل القرارات والعمليات التي تؤثر في حياتهم اليومية (سليمان بن جاسر الحريش مدير عام صندوق أوبك للتنمية الدولية). وإذا كان على المعلمة التركيز على أفكار الأصلية حول موضوع أو مفهوم ما، أو مساعدة الطفل في استكشاف هذه الأفكار، أو في تحدي أفكارهم، والسماح لهم بمراجعة الأفكار ومشاركتها بأسلوب عام، فإن المعلمة محتاجة إلى استخدام العديد من استراتيجيات التدريس والتقويم .

ويحتاج الاطفال إلى الحصول على فرص واضحة لتنمية قدراتهم التعلمية الفردية، وإلى المشاركة في صياغة الأفكار وتلقي التغذية الراجعة من قبل الاطفال الآخرين ومن المعلمات، من أجل تحديد ماذا وكيف يتعلمون، وأن يمارسوا حريتهم في اختيار كيفية تعلمهم ونوعية المعرفة العلمية التي يرغبونها (Hodson , 1998). وإذا تم تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة كإطار لتدريس العلوم وتعليمها، فإنها يمكن أن توفر طريقاً لنشر التعلم النشط والمتمركز حول الطفل، والمستند إلى المبادئ البنيوية . ويرى كل من آدمز وهام (Adams & Hamm, 1998) بأن تعلم الطفل لموضوع ما يجب أن يكون جماعياً ، وتقدم نظرية الذكاءات المتعددة على الأقل ثماني وسائل أو مداخل إلى المعرفة.

تعريف مفهوم المشروع:

هناك عدة تعاريف لمفهوم "المشروع" تنطلق من مقاربات متباينة، وتعتمد على منطلقات متمايزة، وتتأسس على منظورات فلسفية ومعرفية مختلفة.

إن هذا المفهوم خضع لعملية التحويل حيت تمت إعارته من حقل الهندسة المعمارية والمقاولات الصناعية والتجارية إلى المجال التعليمي التربوي و مفهوم "المشروع" مستمد من كلمة project المحدثة في الثقافة الفرنسية، والتي لم تتبلور دلالتها الاصطلاحية إلا في منتصف القرن العشرين. فالاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية تؤدي معنى إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام.(projection) كما عرف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه " سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا و القدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا."

أما الباحث الأنثروبولوجي الفرنسي بوتيني، فقد اعتبر أن المشروع هو "توقع إجرائي لمستقبل منشود" يعني تمثل المستقبل الذي يصبو إليه الطفل. و أكد على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع وفهمه، إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد، يشمل تحديداً أبعاداً ثلاثة:

البعد الحيوي: الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركتيها التغيرية المستمرة. إن إنكار هذا البعد الحيوي والضروري، في تكيف الإنسان مع محيطه، معناه إلغاء لفكرة التقدم، ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار.

البعد البراجماتي: إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية إجرائية، عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع. إن التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل بل التطابق أحيانا.

البعد التنبئي إن "المشروع" كصيرورة، هو في نفس الوقت، نية ودافعية وبرنامج وهذا التركيب الثلاثي في صيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة، والتخطيط والتقويم من جهة ثانية.

لذلك تكمن أهمية المشروع الشخصي في كونه وسيلة تدفع الطفل إلى التساؤل عن احتياجاته والعمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه حاجاته النفسية والاجتماعية والمعرفية . وليتم تحقيق ذلك ينبغي على المشروع أن يتضمن أهدافاً ومناهج عمل ووسائل خاصة لتحقيق هذه الأهداف.

أما محمد آيت موحى فيعرف المشروع الشخصي للطفل بأنه: "دفع الطفل لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي. وهكذا يتحول مشروع الطفل إلى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذلك مستقبله المهني."

منهج المشروعات في رياض الاطفال

يتم التركيز في هذا المنهج على ميول الاطفال و رغباتهم ، ولذلك فهو تطبيق عملي لفلسفة " جون ديوي " . ويعد " وليم كلباترك " أول من طبق هذا المنهج عام 1918 .وقد سمي منهج المشروعات بهذا الاسم ، لأنه يتضمن عددا من

المشروعات التي يختارها الاطفال بالتعاون مع المعلمة ويمارسونها ، ويكتسبون في أثناء ذلك ألواننا متعددة من الخبرة الوظيفية المناسبة . وقد عرف "كلباتريك " المشروع " بأنه : سلسلة من الأنشطة المخططة والمقصودة التي يشارك الاطفال فيها بميل وحماس ، وتتم خلال إطار اجماعي .

-مراحل منهج المشروعات:

أ- اختيار المشروع

ب- وضع خطة تنفيذ المشروع

ج- تنفيذ الخطة

د- تقويم المشروع في جميع مراحله .

دعوة ة الإرث الإسلامي بأكتساب المهارات الخلقية :

يشير ابن الجوزي إلى ذكر المهارات التي تستخدمها كل مجموعة مهنية لحل المشكلات التي تواجهها للوفاء بمهام تلك المهنة ولقد استخدم ابن الجوزي عدة محاور في تصنيف المواقف الذكية منها:

أولاً: محور الصنف ومحور النوع ولكن أهم تلك المحاور هو التصنيف علي أساس المجموعة المهنية.

ثانياً: في تصنيف ابن الجوزي للسلوكيات الذكية علي أساس القدرات العقلية مثل المعاريض والاحترازات التي انعكست في سلوكيات الأذكياء بغض النظر عن النوع او العمر او المهنة ومن الواضح إن ابن الجوزي قد اقترب كثيراً من الرازي القائل بان الذكاء هو قدرات عقلية متعددة، (الزبير بشير طه، 1995 : 151).

تحدث بن الجوزي مباشرة عن أصناف من السلوكيات الذكية حيث عقد أبواباً لكل معنى سياق المنقول من ذلك عن العباد والزهاد، ثم في سياق المنقول من ذلك عن العرب وعلماء العربية وفي ذكر من احتال فانعكس عليه مقصده وفي من وقع في آفة فتخلص بالحيلة منها وفي ذكر من استعمل بذكائه المعاريض وكذلك فيمن غلب من العوام بذكائه كبار الرؤساء، (ابن الجوزي 1985). وقد اعتمد ابن الجوزي في تحديد أبعاد الذكاء علي مصطلحات الفطنة، الفراسة، الاستدلال، وسرعة البديهة في توضيح المواقف الذكية، كما كانت هنالك بعض المواقف الذكية التي شملت قدرة المعلومات العامة والحساب،(نجدة 2005: 111).

لم يتفق علماء النفس علي تعريف مفهوم الذكاء ويرجع الاختلاف إلى الأسباب الآتية: الذكاء ليس شيئاً عينياً محسوساً، الذكاء كنشاط عقلي متداخل بعلاقات عضوية متشابكة مع نشاطات عقلية أخري مثل التفكير والفهم والإدراك، كما أن تأثر المفكرين والعلماء بتخصصاتهم العلمية وخلفياتهم الثقافية، أدي إلى اختلاف الزوايا التي يرون منها الذكاء بجانب محاولة كثير من علماء النفس تعريف الذكاء عن طريق الربط بينه وبين ميدان وأكثر من ميادين النشاط الإنساني، (نجدة 2005: 25؛ عبد الله سليمان 1995: 32).

الخيارات والبدائل التعليمية، التي يمكن توظيفها في سد نقص، أو في الوقاية والعلاج ، أو حل المشكلات ، أو التطوير والنمو، أو التنمية الفردية والمجتمعية على حد سوأ وهذا لا يتم إلا من خلال الاعتماد على دراسة موضوعية في تحديد الاحتياجات والأولويات في إنجاز الأنشطة والبرامج والمشاريع، الأمر الذي يتطلب وضع خطط واضحة تأخذ جميع المتغيرات(الزمن ، المكان ، التكلفة ، الطاقة البشرية ، و المستوى أو النوع الذي يسعون إلى الوصول له والذي يحقق

الغاية المرجوة . والتخطيط عملية مستمرة ومصاحبة للمشروع في جميع مراحله بدءً بمرحلة وضع الخطط الأولية له والتي تتمثل في دراسة الجدوى وحالات العمل والتحليل التنافسي. وهذه كلها أدوات أساسية تلعب دوراً كبيراً في اختيار المشروعات، والتي تزود بدورها صانعي القرار بفكرة أولية حول مستلزمات المشروع وفوائده (فريم:2003،ص33).

تتنوع خطط التطوير والبرامج والمشاريع التربوية لتأخذ أشكالاً عدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

1) برامج ترتبط بالعملية التعليمية ومحتواها .
2) برامج لتطوير العملية التربوية وأساليب التقويم .
3) برامج الأنشطة .
4) برامج تنمية الشخصية والنمو الذاتي .
5) برامج خدمة المجتمع .
6) برامج المحافظة على البيئة الطبيعية.
7) برامج العلاقة بين المدرسة والأسرة .

استراتيجية التخطيط للبرامج والمشاريع التربوية:

ينطلق مفهوم المشروع من انه : " مركب من جميع الأنشطة والفعاليات التي تستخدم الموارد المتاحة من اجل الحصول على مردودات نفعية معينة " (المنظمة العربية للتنمية الزراعية : 1994) ، ويمر المشروع أو البرنامج التربوي بمراحل عديدة بدءاً من المرحلة الأولية والتي بدءا بفكرة المشروع وانتهاء بالنتائج المتوخاة منه ، ويمكن توضح هذه الخطوات بالمخطط رقم (2) المراحل الأساسية العامة التي يمر بها المشروع ، و يمكن تلخيصها بما يلي:

1- أن كل مشروع يجب أن تكون له بداية محددة .
2- أن يكون للمشروع نقطة منتصف واضحة .

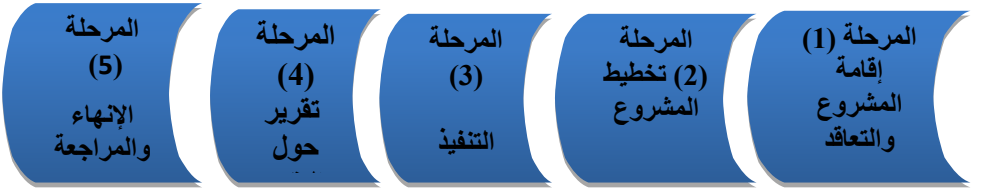

الشكل رقم (2) مراحل المشاريع التربوية التي يمر التخطيط بهـــــا عبر استراتيجية الذكاءات المتعددة

أن لكل مشروع نهاية مؤكدة . إن التعلم المبني على المشاريع هو نموذج للنشاطات الصفية التي تقوم خلال الفصول الدراسية بعيدا عن النشاطات الدراسية المنعزلة والقصيرة المدى (الدروس العادية) التي تركز على المعلم بدلا من المادة موضوع التعلم وتؤكد على انشطة التعلم ذات المدى الطويل، والتخصصات التي تركز على الطفل وتتكامل مع العالم الواقعي للقضايا وتطبيقاتها التربوية .

إحدى الفوائد الفورية لممارسة التعلم المبني على المشاريع هي في كونها الوسيلة الوحيدة والفريدة من نوعها التي يمكن أن تحفّز الاطفال من خلال اشراكهم في عملية التعلم فهي تتيح للأطفال الفرص لمتابعة المسائل المرتبطة باهتماماتهم الخاصة واتخاذ القرارات بشأن الطريقة التي سوف يجدون الاجابات عنها وايجاد الحلول للمشاكل .

من خصائص التعلم المبني على المشاريع

1. يوفر ايضا فرصا للتعلم ضمن التخصصات، حيث يقوم الاطفال بدمج وتطبيق مضامين مختلف المجالات التي يتم تناولها في لحظات جديرة بالثقة في عملية الانتاج ، بدلا من الانعزال في الأوضاع المصطنعة.
2. يساعد على جعل التعليم ذات صلة ومفيد للطلاب عن طريق انشاء تطوير للعمل الدراسي خارج الصف ، ومعالجة مشكلات العالم الحقيقي، وتطوير المهارات في عالم الواقع. إن الكثير من المهارات المكتسبة من خلال التعلم المبني على المشاريع هي تلك التي يريدها اليوم صاحب العمل ، بما في ذلك القدرة على العمل مع الآخرين ، ووضع القرارات المدروسة ، واتخاذ المبادرة، والقدرة على حل المشاكل المعقدة.
3. بجعل العملية التعليمية متوافقة مع رغبات الاطفال وجعلها أكثر دقة في توفير فرص فريدة لكثير من المعلمين في بناء علاقات مع اطفالهم خارج غرفة الصف والتخاطب الواقعي مع اهتمامات العالم وتطوير عالم حقيقي من المهارات، إن الكثير من المهارات المبنية على التعلم عبر المشاريع هي تلك التي تطرح الحاجات اليومية لسوق العمل والعمل مع الآخر وإقامة الحوارات واتخاذ القرارات المعمقة وأخذ المبادرات وحل المسائل المعقدة.
4. يؤمن التعلم المبني على المشاريع للمعلمين الكثير من الفرص لخلق علاقة مع اطفالهم حيث يمكنهم لعب ادوار متنوعة كدور المدرب والمسهل، والمشارك للمتعلم. كما أنه يعطي المعلم دورا في انهاء منتج الطفل ووضع الخطط والمشاريع وجعل جميع النماذج ذات جودة من خلال جلسات المحادثة حول المواضيع التي يمكن مناقشتها بين الاطفال والمعلمين.
5. يتيح التعلم المبني على المشاريع، داخل المدرسة وخارجها، الفرصة للمعلمين لبناء علاقات جيدة فيما بينهم ومع المجتمع المحيط حيث يقوم الاطفال بتنفيذ الأعمال وتضم أعمال الاطفال توثيق العملية التعليمية، كما انها تكون مشاريع مشتركة مع سائر المعلمين والآباء والموجهين ومجتمع رجال الاعمال الذين يمثلون مصلحة للطلاب في التعليم .

مشروع الطيف (Project Spectrum)

الخاص بالكشف عن المهارات التي يتميز بها طفل ما قبل المدرسة هذا الذكاء أو ذاك. إنه برنامج تربوي يقدم للأطفال الصغار (بين 3 و6 سنوات) بيئة غنية وخصبة من شأنها أن تثير عدداً كبيراً من الذكاءات، بحيث يمكن لهؤلاء الأطفال استكشاف هذا الوسط الذي يعتبر بمثابة متحف لهم أكثر مما هو حجرة فصل عادي، ومن خلال ملاحظة الطريقة التي يستثمرون بها مختلف المواد والعناصر المحيطة بهم، هناك طبعا "مهام الطيف" الأكثر شكلية والمخصصة لتحديد أصناف الذكاءات القوية و الذكاءات الضعيفة لطفل ما، سواء في ارتباطها مع الذكاءات الأخرى لدى نفس الطفل، أو بمقارنتها مع ذكاءات الأطفال الآخرين. لقد تم تحويل نتائج هذا التقييم إلى "جاذبية الطيف" والذي يتضمن اقتراحات عملية حول الأنشطة التي يجب مباشرتها مع الطفل حسب جاذبيته الخاصة من حيث مكامن القوة والضعف.

مكونات مشروع قائم على التعلم المبني على المشاريع

يمكن أن تحدد مكونات مشروع قائم على التعلم بميزات سبعة تمثل المكونات الرئيسه لكل مشروع :

أولا: محتوى المناهج الدراسية وهي ميزة للتعلم المبني على المشاريع حيث يكون المعلمون والاطفال أكثر خضوعا للمساءلة. فالاندماج الناجح للمشاريع في محتوى التعلم يتطلب ان تكون قائمة على معايير واهداف واضحة والى اظهار الدعم والمحتوى على حد سواء في عملية التعلم والمنتج .

ثانيا: الوسائط المتعددة الذي يعطي الاطفال مجالاً لاستخدام مختلف الأدوات التكنولوجية وفعاليتها في التخطيط والتطوير أو في عرض مشاريعهم على الرغم من ان التكنولوجيا يمكن ان تصبح بسهولة المحور الرئيسي لمشروع معين، فان القوة الحقيقية لاستعمال الوسائط المتعددة تكمن في التكامل مع موضوع المناهج الدراسية واساسياتها في الاستخدام في عملية الانتاج.

ثالثا: اتجاهات الطفل وهي تهدف الى تحقيق أقصى قدر من صنع القرار والمبادرة لدى الاطفال في كافة انحاء سير المشروع -كاختيار التصميم والإنتاج وقرار العرض. فالمشاريع ينبغي ان تشمل البنية والمراجعة المساعدة الاطفال في اقتراح القرارات المدروسة.

رابعا: التعاون الذي يؤمنه التعلم المبني على المشاريع بين الاطفال انفسهم وبين الاطفال والمعلمات ، والمثالية التي يمكن أن تقوم بين الاطفال وغيرهم من افراد المجتمع ايضا. هذا العنصر يعطي الاطفال فرصا لتعلم المهارات التعاونية كصنع القرار الجماعي المعتمد على العمل من الزملاء، والاقران وإدماج الاقتراحات من الموجهين وتقديم اقتراحات للأقران العمل مع الاخرين كطلاب باحثين .

خامسا: التواصل الحقيقي الذي يمكن ان يتخذ اشكالا عديدة، وهذا يتوقف على الهدف من هذا المشروع . فالتعلم المبني على المشاريع قد يوصل الى العالم الواقعي لا نه يعالج قضايا الواقع والتي على صلة بحياة الاطفال المجتمعات المحلية. قد يكون المشروع مرتبطا بالمهن الحقيقية من خلال استخدام اساليب أصيلة وتطبيق،. .

سادسا: الاطار الزمني الممتد الذي يبنى الفرص للأطفال من أجل التخطيط لا عادة النظر في التفكير والتعلم. ورغم ان الاطار الزمني ونطاق المشاريع قد تختلف على نطاق واسع فإنه ينبغي ان تشمل الوقت الكافي والمواد لدعم العمل ذات المغزى والتعلم .

سابعا: التقويم هو ايضا نهج مبتكر اضافة الى النهج المبتكر للتعلم وكما ان التعلم هو عملية مستمرة فيمكن للتقويم أن يكون عملية مستمرة في توثيق التعلم. والتعلم المبني على المشاريع يتطلب عملية تقييم متنوعة ومتكررة، بما فيها تقييم المعلم وتقييم الأقران والتقييم الذاتي والتفكير.

ماهي وظيفة التقييم في التعلم القائم على المشاريع؟

التقييم يساعد المعلمات على تطوير علاقات اكثر تعقيدا مع اطفالهم وذلك عن طريق توفير جزء من الأعمال الملموسة لمناقشتها من قبل الاطفال والمعلمات ، فضلا عن الفرص المتاحة لإقامة محادثات رسمية او غير رسمية عن العمل. وكذلك، فالأطفال يعملون بشكل وثيق مع بعضهم البعض من خلال تقديم المراجعات بشأن مشاريعهم وتلقي الرد عليها، ومشاركة الأهل وافراد المجتمع في الكثير من الاحيان في تطوير مشروع او أن تكون لهم المصلحة في المنتج النهائي .

1. التقييم يساعد الاطفال منذ عمر مبكر في الاجابة عن الاسئلة التالية: "هل تلقيتها؟" و "كيف سأعمل؟" منذ البداية ومع مراجعة ردود الفعل الأولى من المعلم والأقران والموجهين سوف تساعد في تزويد الاطفال عبر الممارسة والمعرفة اللازمة لا جراء تقييم افضل لا نفسهم وايجاد اجابات على هذه الاسئلة.
2. التقييم يساعد في جعل وصلات المحتوى أكثر وضوحا. فالمجلات وكتب التصميم يمكن استخدامها من قبل المعلمين لحث الاطفال إقامة العلاقة الفورية بين البحوث والتصاميم ذات الصلة بالموضوع. ويمكن المعلمات والاطفال على السواء استخدام مثل هذه الانشطة للإحاطة بالمفاهيم والاتصالات اللازمة من أجل المضي قدما الى المرحلة التالية أو النشاط القادم.
3. يدفع التقييم بالأطفال للمشاركة بصورة مباشرة في تقييم عملهم. فانعكاسات الاطفال ينبغي ان تكون اكثر من مجرد تعليق على ما قاموا به بل ينبغي ان تستخدم من قبل الاطفال لتسليط الضوء على ما تعلموه، وشرح القرارات الهامة التي قطعوها على انفسهم، والتعبير عن خطط لا دراج ردود الفعل والسير الى الامام
4. التقييم يساعد المعلمات على الخطوات التالية. عن طريق توثيق واستعراض تقدم الاطفال ، الحصول على اجابات على استله محددة، واجراء الاختبارات اللازمة للمفهوم النظري يكتسب المعلمون الرؤية حول ما تعلم الاطفال وما يحتاجون الى معالجته قبل الانتهاء.
5. التقييم يساعد الاطفال في تخطيط مشاريعهم. إن العروض الصفية وتصميم الاستعراضات والمحادثات مع المدرسين واعضاء المجموعة والردود اليومية على المعلمين والتصميم والقيود الورقية، كل ذلك يعطي الاطفال اقتراحات قيمة تساعدهم في تحديد الخطوة التالية: القيادة الديموقراطية: تطبيق مفهوم الشورى.

الثقافة و الإحاطة بالأهداف المأمول تحقيقها. اتباع نمط الإدارة بالحب و المرح.الثقة في أعضاء فريق العمل. الإنصات الجيد لأعضاء فريق العمل. مهارة إقناع الآخرين. مهارة فهم لغة الجسد. مستوى عال من المهارات الإدارية.

اتجاهات إيجابية نحو أعضاء الفريق. فن إدارة الصراع. تشجيع التفكير الإبداعي. عدم التميز أو التفرقة بين أعضاء الفريق، والعدالة في توزيع المهام بين الأعضاء. القدرة على تحمل المسؤولية بشكل واضح.مساعدة الفريق على اجتياز مراحل نموه. (مدحت أبو النصر،2008: 86) فإن الضرورة تستلزم من قائد الفريق محاولة تطوير خصائص الفريق الفاعل المتمثلة بالآتي(Goetsch & Davis, 2010) :

أ- الدعم المتبادل :Mutual Support وهو اعتماد الأعضاء على بعضهم البعض وتعاونهم ودعمهم بعضهم لبعض، بهدف تحسين الأداء.

ب- التحدي :Challenge أن تحتوي الأهداف التي يحددها القائد على عنصر التحدي، بشرط ألا تكون مستحيلة أو مثيرة للارتباك.

ت- وحدة الغرض :Singleness of Purpose هو الهدف المصرح به في رسالة الفريق والذي يسعى الأفراد إلى حقيقه.

ث- الثقة :Trust و تعني الثقة بين الأعضاء و القائد و بين الأعضاء بعضهم البعض.

ج- المشاركة :Participation الحرص على أن يكون جميع الأعضاء مساهمين في العمل، بحيث يحقق القائد موازنة.

ح- مهارات الأفراد :People Skills يجب الحرص على أن يمتلك الأعضاء أفضل المهارات، وأن تكون متطورة ومساهمة في حلل المشكلات.

خ- المساءلة :Accountability يجب أن يعي الأفراد مسؤولياتهم و يقومون بالتقييم الذاتي للأداء، بغرض تحسينه بشكل مستمر.

د- التعزيز :Reinforcement يعزز القائد السلوكيات والاتجاهات الإيجابية عند أعضاء الفريق و يقوم بتوزيع مكافآت.

يعتبر أسلوب المشروع مكملاً للبرنامج التعليمي ؛ حيث يقوم فيه الأطفال باللعب واستكشاف العالم من حولهم ، لتحقيق الغرض منه في إطار استفادة الأطفال من خلال الخبرة المباشرة وغير المباشرة ,Katz Lillian & Chard) . (209 :1993 ويمكن إجمال خصائص أسلوب المشروع في النقاط التالية (Helmjudy, 2000:; Arends, : 1994)

1. حرية الطفل في اختيار المحتوى التعليمي.
2. يجعل فرص التعلم مشتركة بين جميع الأطفال.
3. يبدأ من حيث الأهداف ، وتترجم من خلال الأنشطة المتنوعة.
4. تنمية الثقة والعلاقات المتبادلة بين المشاركين فيه.
5. يقسم المسئولية بين جميع المشاركين.
6. يجعل التعلم متعة ، ويعالج عيوب المنهج التقليدي
7. يساعد الأطفال على التفكير العلمي السليم. محمود أبو زيد ، 1991 : 148

نجاح المشاريع التربوية التي تحققها التربية بالكفايات

وبذلك فإن التربية بالكفايات Competency Based Teacher Education CBTE ترتبط ارتباطا وثيقا بحركة منح الشهادات القائمة على الكفايات Competency Based Teacher Certificate CBTC وأن مفهوم الواحدة منها يكمل الأخرى، فكلتاهما تؤكد على الأداء والتطبيق أكثر من المعرفة، وعلى أن معيار تقويم الطفل المعلم هو ما يستطيع عمله لا ما يعرفه أو يعتقد، وذلك لأن ما يستطيع عمله يعكس ما يعرفه ويشعر به. و تقوم فكرة إعداد المعلم القائم على الكفايات على عدة مبادئ منها

1. يمكن لأي طالب إتقان المهام المختلفة للتدريب على مستوى عال، وذلك إذا ما وفُر له الوقت الكافي للتعلم، والنوعية الجيدة من التدريب.
2. يجب إرجاع الفروق الفردية في مستوى إتقان الاطفال لمهام التدريس إلى أخطاء في نظام التدريب، لا إلى خصائص المتعلمين.
3. توفير الإمكانيات المناسبة يجعل الاطفال المعلمين متشابهين إلى حد كبير في معدل اكتساب.
4. يجب التركيز على الاختلافات في التعلم أكثر من التركيز على الاختلافات بين المتعلمين.
5. إن أكثر العناصر أهمية في عملية التدريس هي نوعية خبرات التعلم التي تتوفر للطالب المعلم.

ينتهي إعداد المعلم حين يثبت قدرته على أداء العمل التدريسي بغض النظر عن مدة التدريب، (زيتون، 2005).

الدراسات السابقة :

اولاً دراسات اهتمت باالذكاءات المتعددة

وقد تعددت وتنوعت الدراسات التي اجريت بالولايات المتحدة ا لأمريكية عن اهميه نظريه الذكاءات المتعددة ومن اهمها : (Morgan.1992) هدفت الدراسة الي المقارنة بين الاختبارات المتعدد للذكاء في مقابل اختبار الذكاءات المتعددة وذلك في ضوء مفاهيم نظريه الذكاءات المتعددة والتأكد من صدق وثبات النظرية وقد توصلت الدراسة الي ان هناك توافقيه بين القدرات والعملية المعرفية والذكاءات المتعددة، كما وجدت الدراسة انه من الممكن اضافه تعديلات علي كل ذكاء من انواع الذكاءات المتعددة بحيث يمكن تنميه هذا النوع من الذكاءات ، كما ان هناك بعض المبادي الضمنية التي يرتبط بها عمل جاردنر والتي من المهم للمعلمات ان يتوصلوا الي تفهم واضح لها . ان العديد من العوامل الخارجية قد تودي الي تزايد او تراجع ذكاء فرد معين ومثالا علي ذلك نجد ان الاطفال الذين ينتمون الي الطبقة العليا ينحدرون من بيوت للتعلم فيها اولويه , حيث نالت قسطا وافر من التعليم العالي ، في حين ان هؤلاء الاطفال الذين ينتمون الي الطبقة الوسطي ينحدرون من بيوت للتعليم فيها اولويه عليا حيث نالت الاسهات قسطا وافرا من التعليم وينحدرون من عائلات لا تقدر التعليم او حتي تسعي اليه. Fasko.1992) هدفت دراسته الى مناقشة المضامين التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في المدارس .وكذلك اهتمت الدراسة بمناقشة المبدأ الثاني عشر للجمعية القومية الامريكية للأخصائيين النفسيين والذى يقول (يمتلك المتعلمون قدرات ومواهب عديدة ومختلفة ومتنوعة توضح كيف يستجيبون للمواقف التعليمية المختلفة) وقد توصلت الدراسة الى ان استخدام اساليب التقييم المرتبطة بنظرية الذكاءات المتعددة تسهم في زيادة خبرات ومهارات الاطفال من خلال عدة طرق مختلفة .

ديفيد مبزار (Mazear.1992) التعليم من اجل الذكاءات المتعددة : هدفت الدراسة الى التحقق من ان الذكاء له ابعاد ونطاقات وانه ليس ثابتا ولكنه يمكن تعليمة بسهولة ويسر كما انه يمكن تنميته وقد توصلت الدراسة الى النتائج الهامة الاتية : فالذكاءات تغذى لتنمو وتزداد إذ ان معظم الفنانين المشاهير او كبار العلماء مثل نيوتن او اينشتين كانوا قد ولدوا بقدرة او طاقة معينة ,او ان المجتمع قد دعم هذه الطاقات الى حد معين الا ان ما يعتد به انهم قاموا بتطوير قدراتهم الفريدة الى ابعد بكثير مما ولدوا عليه .نواجه منذ اللحظة بعد ولادتنا بالكثير من المؤثرات الحضارية التي تنشط عملية تنمية الذكاءات التي نمتلكها, هذه التعاملات تنشط الوصلات العصبية بالمخ وكلما زادت مؤثرات التنشيط كلما ازدادت هذه الوصلات قوة, في بادئ الامر يميل تعلمنا الى الاتجاه السلبى (مجرد الملاحظة ، الانصات، اللمس ، الشم) بعدها نبدأ في استثمار هذه المعلومات لحل المشكلات او لخلق مشكلات جديدة . ابتكار ما يسمى بالنموذج المركب او النموذج المتعدد والذى يهتم بتقييم الطفل والمعلمة ايضا من خلال العديد من التكنيكات والاساليب والادوات والوسائل المتنوعة والمختلفة.

(Levin .1994). هدفت الدراسة الى تحديد اساليب التعرف على الذكاءات المتعددة وتقييمها لدى تلاميذ المدارس ,والتعرف على المستويات المختلفة للذكاءات المتعددة داخل منظومة المخ البشرى ,بالإضافة الى امكانية تصميم مناهج

جديدة لتعليم الذكاءات المتعددة قد توصلت الدراسة الى ابتكار نماذج تعليمية جديدة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة بالإضافة الى مجموعة من المضامين التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في المدارس.

دراسة فيلا (Vialle .1994), هدفت الى تحديد بر وفيلات قدرات الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ مرحلة رياض الاطفال بالولايات المتحدة الامريكية وذلك في ضوء الاطار الذى وصفة جاردنر عن نظرية الذكاءات المتعددة, وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج الهامة الاتية: توجد فروق بين بروفيلات قدرات الذكاءات المتعددة بين كل من الاطفال الذكور والاناث . هناك فروق في النوع في الذكاءات المتعددة بين كل من الذكور والاناث ,فالإناث اقوي في متوسط، الذكاء اللغوي ,في حين ان الذكور اقوى في متوسط الذكاء المكاني.

دراسة كامبل (kambel 1999) التي استهدفت بحث فعالية استخدام الذكاءات المتعددة ,وعلاقته بتحصيل الاطفال في عدد من مدارس بالولايات المتحدة الامريكية ,تمثل المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي –متوسط – عالي) قد اكدت على ان التدريس من خلال الذكاءات المتعددة ساعد على رفع مستويات التحصيل. .

وهذا ما اكدته دراسة صلاح حسين الشريف (2001) المعنوية بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء نظريتي معالجة المعلومات و الذكاءات المتعددة ,حيث اسفرت عن وجود اثر دال للذكاءات السبعة في التحصيل الدراسي لمواد العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية ,وان الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء الاجتماعي هو الاكثر تنبؤا بالتحصيل الدراسي .

اجري James (2001) دراسة على عينة من طلاب السنة الثانية والثالثة والخامسة في الاحياء الغربية من شيكاغو بولاية الامريكية ,وتمثلت المشكلة في انخفاض اداء الاطفال في الاختبارات الدورية بالنسبة للمستوي المعياري للولاية ,وبعد بحث الاساليب المختلفة للتوصل وسعيا لاستخدام الذكاءات المتعددة لتحسين التحصيل في فنون اللغة فقد استخدم نظرية حاردنر للذكاءات المتعددة كحل مقترح وتم مقارنتها بالطرق التقليدية في التدريس ,واظهرت النتائج فعالية الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل في فنون اللغة كما اظهرت انضباط الاطفال في اداء المهات والانشطة وزيادة نسبة استمتاعهم بها . دراسة كارفير (karfier 2000) لتنمية القدرة على استرجاع المعلومات باستخدام الذكاءات المتعددة حيث تكونت عينة البحث من الطفل السنة الثانية والسادسة والعاشرة من مدرسة ثانوية غرب شيكاغو وتم تحديد المشكلة من خلال ملاحظات الطفل والاختبارات التقويمية وانخفاض اداء الطفل في المهام المسندة اليهم وبتحليل المشكلة تبين ان صعوبة استرجاع المعلومات يؤدى الى فقدان الاطفال للدافعية وفقدان القدرة على التواصل سواء مع الدروس في الفصل او في المواقف الحياتية وبمراجعة الحلول المقترحة لهذه المشكلة وتم استخدم الذكاءات المتعددة وتطبيق خبرات التعلم التعاوني والكتابة اليومية والانشطة اللغوية وذلك لمدة خمسة عشر اسبوعا وبتحليل البيانات البعدية تبين فعالية الذكاءات المتعددة في تنمية القدرة على استرجاع المعلومات .

مصطفى سيد (2001) امكانية الكشف عن الموهبين باستخدام انشطة الذكاءات لجاردنر فقد اجري دراسة استهدفت تعرف فعالية التقييم باستخدام مهام وانشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف الاطفال الموهبين في المدرسة الابتدائية مقارنة بالاختبارات النفسية الأخرى .وسعيا لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياسا للذكاءات السبعة ,واختبارات للقدرات المعرفية بالإضافة الى مقياس وكسلر للذكاء ,كما اعد مجموعة مهام وانشطة للذكاءات المتعددة وتحقق

من صدقها وثباتها وتكونت عينة البحث من 226تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي واسفرت نتائج الدراسة عن امكانية تحديد واكتشاف الموهوبين من خلال الاداء على انشطة الذكاءات المتعددة ,وكذلك تحديد مجال الموهبة ,وتقديم ادوات وانشطة جيدة للمعلم ,تمكنه من تحديد واكتشاف الموهبين ,وذلك بعد تدريبه على استخدمها .واكد الباحث على ان الاعتماد على مقاييس الذكاء التقليدية يقلل من فرص اختيار الموهبين لبرامج الموهبة ,كما اسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في التحصيل المدرسي ,وهذا يتفق مع ما ذكره العديد من الباحثين من الانتقادات التي وجهت للاختبارات التحصيلية ,والاعتماد عليها كمحك لاكتشاف الموهبين .

ويؤكد ذلك دراسة بالديس (2000) و التي استهدفت بناء برنامج لزيادة دافعية الاطفال نحو التعلم من خلال الذكاءات المتعددة وتكونت عينة البحث من 120تلميذ من تلاميذ الصف الثاني والرابع والسادس بمدرسه متوسطة , واسفرت الدراسة عن عده نتائج منها ان استخدام انشطه الذكاءات المتعددة اعطت الاطفال الثقة والامان والإيجابية التي كانوا يفتقدونها في الطرق التقليدية , مما ادي الي زياده دافعتهم للتعلم .

ودراسة مشيل التي استهدفت تحسين اهتمامات الاطفال وزياده تحصيلهم في الدراسات الاجتماعية , وتكونت عينه البحث من تلاميذ الصف الاول والرابع بغرب ولاية كليفورنيا وتحددت المشكلة في الاتجاهات الاطفال السلبية تجاه الدراسات الاجتماعية وضعف تحصيلهم الاكاديمي في هذه المادة , وتم استخدام مجموعه مختلفة من انشطته, واسفرت الدراسة عن زياده اهتمامات الاطفال وارتفاع تحصيلهم الاكاديمي , لدرجه ان الاباء في تقديراتهم شعروا بتحسن ملحوظ في اهتمامات ابنائهم بالقراءة في مجال الدراسات الاجتماعية في المنزل , مما حفز الاباء انفسهم للسؤال عن سبب هذا التحسن الظاهر في ابنائهم .

مما سبق يتضح ان هناك حركه بحثيه كبيره لتطبيق نظريه الذكاءات المتعددة في مجال التعليم واكدت الدراسات ان استخدام الذكاءات المتعددة في عمليه التدريس يحقق جوده المنتج التعليمي , وهذا المنتج ليس حفظا او استظهارا بل معرفه لها معني وقيمه في حياه المتعلم , وتعينه علي حل المشكلات التي تواجهه في حياته , والخلاصة من الدراسات السابقة ان نظريه الذكاءات المتعددة كان لها العديد من الفوائد التربوية , حيث قدمت انماطا جديده للتعلم , تقوم علي اشباع حاجات الاطفال ورعاية الموهوبين والمبتكرين ، بحيث يكون الفصل الدراسي عالما حقيقي الاطفال يمارسون فيه الأنشطة التي يفضلونها , والتي تلائم ذكاءاهم المتعدد , بما يجعلهم اكثر كفاءه وفعالية في العملية التعليمية .

وقد اوضحت كيرتون (Kiratoon 1995) ان نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على تنمية ذكاءات تلاميذهم ,كما تساعدهم على صياغة انشطة تدريسية تقابل احتياجات الاطفال وميولهم واستعداداتهم المختلفة .

اكد بون (1997) على ان نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة كان لها اكبر الاثر في تقديم العديد من البرامج التي تعتمد انشطها على الذكاءات المتعددة ,وانه بناء على نظرية جاردنر Gardner يمكن تصميم دليل للمعلمين يستخدمونه لمساعدة تلاميذهم ,وذلك بتطوير استراتيجيات تساعد على التحديد الواضح للأهداف ,والكشف عن تطلعاتهم وتنمية تأكيد الذات لديهم .

ويوكد احمد اوزى (2002) ان نظرية الذكاءات المتعددة احدثت ثورة منذ ظهورها في مجال الممارسة التربوية فقد غيرت نظرة المعلمين عن تلاميذهم واوضحت الاساليب الملائمة للتعامل معهم وفق ذكاءاتهم ,حيث ان الذكاءات واختلافها

لدى المعلمين يقتضى اتباع مداخل تعليمية متنوعة، لتحقيق التواصل مع كل المتعلمين الموجودين بالفصل ومن ثم كان لهذه النظرية صدى في الاوساط التربوية لما حققته من تفعيل لعملية التعلم ووضعها في مسارها الصحيح .

ثانياً دراسات عن تنمية المهارات الخلقية

عفاف عويس (1987): هدفت الدراسة التعرف على دور القصة في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض . أسفرت الدراسة عن نتائج عدة من أهمها أن القصة تغرس في الأطفال القيم الخلقية وتنمي فيهم القيم الخلقية أكثر من غيرها ، كما أفادت الدراسة أن الأطفال يستمعون إلى القصة باهتمام بالغ وهذا يجعلهم يتأثروا بها تأثير مباشر وكبير .

ميادة الباسل (1987). هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية دور الحضانة وتأثيرها في تحقيق أهداف تربوية لدى أطفال ما قبل المدرسة .نتائج الدراسة دوراً إيجابياً لدور الحضانة في تربية الأطفال قبل المدرسة . كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في تربية الأطفال لصالح أطفال الحضانة .

أمل حرات (1990).: هدفت الدراسة التعرف على مدى مساهمة المؤسسات – الرياض - في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال ما قبل المدرسة .نتائج الدراسة : أسفرت الدراسة عن إظهار فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية القيم الخلقية لصالح أطفال الرياض . كما أسفرت الدراسة عن تقدم الأطفال الذي تعلموا في دور الحضانة قبل المدرسة بفارق كبير عن الذين لم يدخلوا دور الحضانة في مجالات شتى من أهمها تنمية القيم الخلقية .

سعدية بهادر (1994) .هدف الدراسة : قامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج على (220) طفل موزعين على (4) رياض في ثلاث محافظات .نتائج الدراسة : اثبتت الدارسة فاعلية برنامجها في تربية أطفال ما قبل المدرسة ، كما أثبتت الباحثة أن برنامج التعليم عن طريق القصة أكثر من التعليم التقليدي ، وأن التعليم عن طريق اللعب أكثر أنواع التعليم فاعلية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة وخصوصاً في غرس القيم ، وتنمية التفكير ، وتقدير الذات .

علي الدسوقي ، ميادة الباسل (1995).: هدفت الدراسة التعرف على القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن . أوضحت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً للقيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن لصالح خريجات الجامعات .

تشكويتي بيوكتكتي (1996). استهدفت الدراسة التعرف على التربية الخلقية في رياض الأطفال ، ومدى استجابة الأطفال لها ، والطرق التربوية الأكثر فاعلية في تنمية القيم الخلقية . توصلت الدراسة إلى ما يلي :. 75% من أطفال الرياض يستفيدوا من القصة في تنمية القيم الخلقية .. 83% من أطفال الرياض يستفيدوا من التعليم عن طريق تقليد الأدوار في تنمية القيم الخلقية .

أمل القداح (1997) فاطمه صبح (1999).: هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج مقترح للتربية العلمية في رياض الأطفال بغزة على اكتساب بعض المفاهيم العلمية . أن التعليم عن طريق اللعب من أهم البرامج التربوية أثراً في رياض الأطفال بغزة على اكتساب بعض المفاهيم العلمية . كما أثبتت الدراسة إن تقمص الأدوار من أفضل البرامج في تعليم الأطفال القيم الخلقية .

عائدة صالح (2001) : هدفت الدراسة الحالية تحديد أهم القيم الخلقية اللازمة لطفل ما قبل المدرسة ، ومحاولة تنميتها لديهم باستخدام برنامج تربوي إرشادي لتنمية القيم الخلقية ودراسة مدى فاعلية ذلك البرنامج وتأثيره على أفراد عينة الدراسة بمحافظة غزة .: أسفرت الدراسة عن أهم القيم الخلقية اللازمة لطفل الرياض هي قيمة الصدق .ب*. أهم القيم الخلقية المرغوب في تنميتها هي قيمة الأمانة وكذلك التعاون .. هناك فروق دالة إحصائياً في أهمية القيم الخلقية تبعاً لمتغير الجنس .

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة الدراسة والمكونة من 64 معلمة بمرحلة ما قبل المدرسة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص: السودان .

مجتمع الدراسة

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 94 معلمة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص داخل ولاية الخرطوم، وتم تطبيق فكرة المشاريع التربوية بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص ، مدارس القبس علي عدد ثمانية مراكز للتعليم المبكر التعليم قبل المدرسة في العام الدراسي 2012- 2013 .

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة 64 معلمة بمرحلة التعليم قبل المدرسة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص.

توصيف افراد العينة

الجدول رقم (1) افراد العينة حسب المؤهل

عينة الدراسة	التكرارات	النسبة %
دبلوم	4	%6.25
جامعي	55	%85.93
فوق الجامعي	5	%7.8
المجموع	64	%99.98

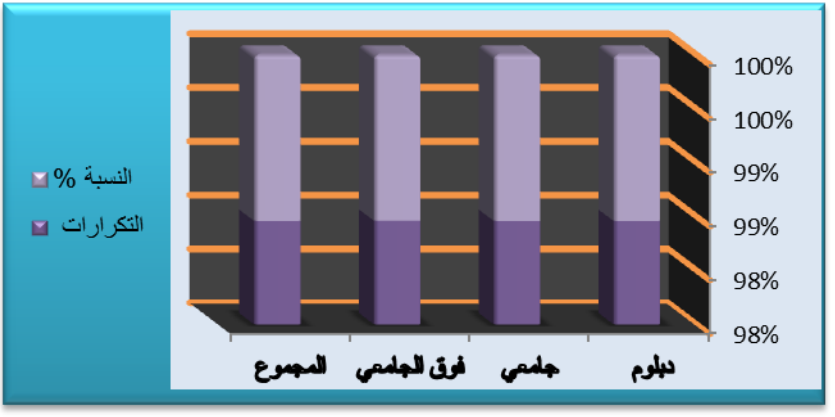

الشكل رقم (3) يبين توزيع المؤهل الاكاديمي

أن أفراد العينة من المؤهلين الجامعين كانوا بنسبة(85.9%) بينما المؤهلين فوق الجامعي والدبلوم بنسب اقل تراوحت بين 7.8 % - 6.25%

الجدول رقم (2) افراد العينة حسب سنوات الخبرة

المراكز	التكرارات	النسبة %
من 1-5سنوات	26	%40.625
من 6-10سنوات	25	%39.0625
من 11-15سنة	13	%20.3125
المجموع	64	%99.557

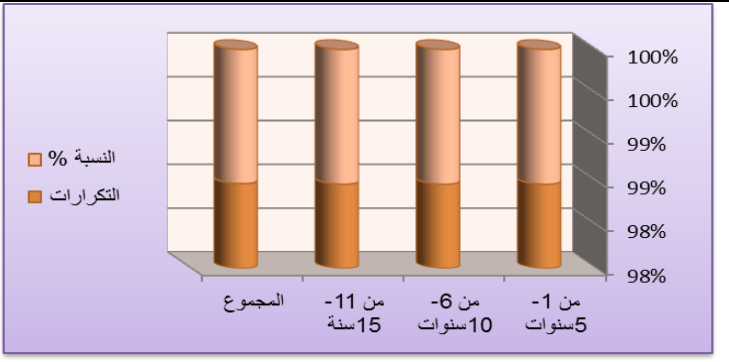

الشكل رقم (4) يبين توزيع سنوات الخبرة لأفراد العينة

أن أفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة من 1-5 سنوات كانوا بنسبة(40.625%) بينما الذين لديهم سنوات خبرة من 6-10 سنوات كانوا بنسبة(39.0625%%)، والذين لديهم سنوات خبرة من 11-15 سنة بنسبة(20.3125%)،

ادوات الدراسة

استبانة تحتوي بيانات اساسية عن معلمة التعليم المبكر (مرحلة ما قبل المدرسة) بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص. والمشاريع الخاصة الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و بأكتساب المهارات الخلقية.

الصدق والثبات

اولاً الصدق الظاهري

تم عرض الاستبانة على عدد من الاساتذة في مجال علم النفس وفلسفة التربية والتعليم قبل المدرسة وبعد التعديلات التي قاموا باقتراحهما من حذف واضافة ، والابقاء على ما اتفقوا عليه قيم مرتفعة تشير إلى الاتساق بين الابعاد ، مما يعكس درجة عالية من الصدق بين فقرات وأبعاد الاستبانة.

1- ثبات الاستبانة: باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) جاءت قيمة معامل الثبات (0.960)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول رقم (3) يوضح الثبات والصدق الاستبانة

الثبات	الصدق
096	0.86

المعالجات الاحصائية للبيانات

تم تفريغ البيانات في جدول وتحليلها احصائياً بعد معالجتها احصائياً حيث استخدم في ذلك برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن خلال هذا البرنامج استخدمت مجموعة من القوانين والمعادلات الاحصائية وهي معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة ومعادلة سبيرمان براون لإيجاد الصدق. التكرارات النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. الوسط الحسابي. الانحراف المعياري. اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة.

عرض و مناقشة نتيجة السؤال الاول : ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية التي تنمي المهارات الخلقية للطفل من وجهة نظر معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص؟

الجدول رقم (4) **ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية التي تنمي المهارات الخلقية للطفل من وجهة نظر معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص؟**

اكتساب المهارات الخلقية	نوع الذكاء	مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية	النسب المئوية
توضيح آداب التعامل عند الزيارة	الذكاء اللغوي	تصميم مشروع حي سكني	%70
غرس روح المشاركة وزيادة التفاعل	ذكاء تفاعلي	تصميم مشروع سقيا	%80
اكتشاف الطفل واحترامه لقدراته	ذكاء الذاتي	تصميم لوحات فنية	%88
تنمية تعامل الطفل مع حواسه	ذكاء الذاتي	عمل مشروع لمطار خيري	%60
التعامل مع اصحاب المهن المختلفة	الذكاءات المتعددة	مشروع لتطوير الأعمال الهامشية لتحسين اوضاعهم	%90
حب المشاركة الوجدانية للمحتاجين	الذكاء الذاتي	مستشفى لمرضى مجاني	%70
تعويد الطفل علي قوة الارادة	الذكاء الذاتي	تصميم مشاريع لميدان فروسية	%80
شراكة اولياء الامور في المشروع	الذكاء التفاعلي	ملاحظة معظم المعلمات	%95

تلاحظ ان الاستجابة عالية بلغت 95% من استجابة المعلمات الي ان المشاريع التربوية يتم تنفذها بواسطة شراكة مع اولياء الامور والطفل لتنمية المهارات الخلقية عند الطفل بصورة عامة ،ويعتبر ذلك اكبر فائدة تظهرها نتائج هذه الدراسة وهي تغير اسلوب او طريقة متابعة الاسرة للطفل، التي كانت تأخذ شكل الحفظ والتلقين الى علاقة ابداعية قائمة على تنمية قدراته ومهاراته وعندما تتوجه هذه العلاقة الى الجانب الخلقي تصبح استيعاب الطفل اقوى وامتع، يليكما تبين ان هنا لك عدد من المشاريع للإكساب مهارات خلقية حازت على تكرارات مرتفعة من وجهة معلمة رياض الاطفال ، واذا نجح المشروع التربوي في تحقيق تنمية الميول الي الذكاء التفاعلي والذاتي ففي ذللك محرك حقيقي لتنمية الابداع عند الطفل، من اجل تحقيق التنمية المستدامة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب اليه احمد اوزى (2002) ان نظرية الذكاءات المتعددة فقد غيرت نظرة المعلمين عن تلاميذهم واوضحت الاساليب الملائمة للتعامل معهم وفق ذكاءاتهم , يقتضى اتباع مداخل تعليمية متنوعة، لتحقيق التواصل مع كل المتعلمين الموجودين بالفصل. وتشير نتائج هذه الدراسة الى ان المشاريع التربوية تسهم في ان يتعلم الطفل كثير من القيم الخلقية وهو ينفذ مشروع تربوي من خلال تعلمه الذاتي بالذكاء المتعدد وتظهر نسب المئوية بعض المكاسب في تنمية المهارات الخلقية مثل التعاون وشراكته مع ولي الامر وعلى هذا فان نظرية الذكاءات المتعددة تفتح مجالا للأبداع في جوانب مختلفة وتكتشف عن القدرات الذكائية لدى المتعلمين , والتي تحتاج الى تحسين وتطوير كما انها تعد مدخلا لا نشاء علاقات صفية فعالة قادرة على التعلم بأساليب مختلفة لتحقيق اهداف محددة كما يمكن للمعلم ان يلعب دورا في هذا المجال وخاصة في تطبيق انشطة تتفق مع انماط الذكاءات المتعددة للمتعلمين مما يزيد دافعيتهم للتعلم ويساعد على تكوين اتجاهات ايجابية نحوه بما يؤدى الى نجاحهم الاكاديمي.

عرض نتيجة السؤال الثاني ومناقشته

ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية التي تكسب المهارات الخلقية للطفل من وجهة نظر معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص والتي تُعزي لخبرة المعلمة ؟

الجدول رقم (5) من خلال تحليل التباين في الخبرات تلاحظ ان الخبرة دالة احصائياً فهنالك فروق داخل المجموعات بين الخبرات المختلفة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المجموعة الاكثر خبرة	بين المجموعات	25.97	2	8.65		دالة عند المستوى0.01
	داخل المجموعات	157.05	62	2.53	3.14	
	المجموع	183.03	64			
المجموعة لأقل الخبرة	بين المجموعات	3119.56	3	1039.85		دالة عند المستوى0.01
	داخل المجموعات	14743.46	61	237.79	4.37	
	المجموع	17863.03	64			

تشير النتائج الى ان هنالك فروق دالة احصائياً بين المجموعات المختلفة من الخبرة وتعزي الباحثة الى ان التدريب المستمر داخل المؤسسة اسهم في تطوير عمل المعلمة والتدريب على تطبيق برنامج الذكاءات المتعددة هذا من جهة ومن جهة اخرى التزام المؤسسة بتطبيق المنهج السوداني لوزارة التربية والتعليم والذي يشتمل على عدد من الاهداف التعليمية التي تقوم على فلسفة التربية السودانية المستمدة من قيم الارث الاسلامي.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثالث

ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية التي تنمي المهارات الخلقية للطفل من وجهة نظر معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص التيُ تُعزي لنوع المنتدى التربوي الذي ينتمي اليه الطفل ؟

الجدول رقم (5) ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية التي تنمي المهارات الخلقية للطفل من وجهة نظر معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص ، التيُ تُعزي لنوع المنتدى التربوي الذي ينتمي اليه الطفل ؟

	نوع الذكاء المتعددة	تنمية المفاهيم الخلقية
منتدى الارث الاسلامي	مكاني بصري	احترام العمل ، وآداب التعامل
منتدي جماليات البيئة	طبيعي	احترام النعمة والتعامل معها
مندى جماليات البيئة	طبيعي	احترام عظمة الخالق والتحلي بالسلوك الاسلامي في رؤية الظواهر الطبيعية

منتدى العلوم	طبيعي	اداب النظافة وحب الجمال
منتدى التراث السوداني	مكاني بصري	حب الوطن واحترام الهوية
منتدى التفاعلي	ذكاء تفاعلي	التكافل مع الاسر الفقيرة
منتدى الذاتي	ذكاء ذاتي	التعرف على نعمة الله للإنسان بالحواس
منتدى الارث الاسلامي	ذكاء تفاعلي	احترام المعلم والاصدقاء والتعامل معهم

والتي تم من خلالها الحديث عن كثير من المفاهيم الخلقية ممثلة في معرفة نعم الخالق وكيفية التعامل معها المهارات الإبداعية التي ظهرت من خلال تنمية الميول الي الذكاءات المتعددة ، تبين ان هنالك ذكاءات معينة اسهمت في تنمية الطفل لقيمه الخلقية مثل مشاريع احترام العمل ، وآداب التعامل، احترام النعمة والتعامل معها ، احترام عظمة الخالق والتحلي بالسلوك الاسلامي في رؤية الظواهر الطبيعية ادأب النظافة وحب الجمال، حب الوطن واحترام الهوية، التكافل مع الاسر الفقيرة، التعرف على نعمة الله للإنسان بالحواس، احترام المعلم والاصدقاء والتعامل معهم

تبين ان الجدول رقم (6) ادناه من خلال عمل الاطفال في المنتديات التربوية المختلفة عن طريق مشاريع الذكاءات المتعددة التربوي ما مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و علاقتها بتنمية مهارات الطفل الخلقية ، التيُ تُعزي لنوع المنتدى التربوي الذي ينتمي اليه الطفل ؟

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
منتدى اللغة الانجليزية	بين المجموعات	25.97	2	8.65	3.14	دالة عند المستوى 0.01
	داخل المجموعات	157.05	62	2.53		
	المجموع	183.03	64			
منتدى: الفنون	بين المجموعات	3119.56	3	1039.85	4.37	دالة عند المستوى 0.01
	داخل المجموعات	14743.46	61	237.79		
	المجموع	17863.03	64			
منتدى: التراث السوداني	بين المجموعات	9239.8	3	3079.96	4.57	دالة عند المستوى 0.01
	داخل المجموعات	41738.05	61	673.19		
	المجموع	50977.9	64			

منتدى : الارث الاسلامي	بين المجموعات	530.92	3	176.97		دالة عند المستوى 0.01
	داخل المجموعات	1661.56	61	26.79	6.6	
	المجموع	2192.4	64			
منتدى: جماليات البيئة	بين المجموعات	6221.37	3	2073.79		دالة عند المستوى 0.01
	داخل المجموعات	26013.65	61	419.57	9.94	
	المجموع	32235.03	64			
منتدى : الرياضة	بين المجموعات	436.49	3	145.49		غير دالة
	داخل المجموعات	3467.7	61	55.9	2.6	
	المجموع	3904.25	64			

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه عفاف عويس (1987) التعرف على دور القصة في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض .نتائج الدراسة : أسفرت الدراسة عن نتائج عدة من أهمها أن القصة تغرس في الأطفال القيم الخلقية وتنمي فيهم القيم الخلقية أكثر من غيرها ، كما أفادت الدراسة أن الأطفال يستمعون إلى القصة باهتمام بالغ وهذا يجعلهم يتأثروا بها تأثير مباشراً وكبيراً .

تتفق النتائج مع دراسة ميادة الباسل (1987): التي اشارت الى الدوراً الايجابي لدور الحضانة في تربية الأطفال قبل المدرسة . كما أظهرت الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائياً في تربية الأطفال لصالح أطفال الحضانة ومن خلال تحليل التباين لا فراد العينة داخل المجموعة باختلاف المنتدى التربوي تبين ان هنالك فروق دالة احصائياً بين المجموعات في تنفيذ المشاريع التربوية القائمة على الذكاءات المتعدد

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة الى تقصي مشاريع الذكاءات المتعددة التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة و علاقتها باكتساب المهارات الخلقية: من وجهة نظر المعلمات بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص بولاية الخرطوم، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هنالك عدد من المشاريع التربوية القائمة على الذكاءات المتعددة تكررت بنسب مرتفعة واسهمت في اكساب الطفل مفاهيم خلقية ، كما برزت منتديات معينة لها دور في اكساب المفاهيم الخلقية من جهة أخرى كان لمتغير الخبرة لدى معلمة رياض الاطفال فروق دالة احصائياً . وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها :

1. ازياد الاهتمام وزارة التربية والتعليم بالتدريب على تصميم المشاريع كأنشطة ثابتة في البرنامج اليومي لرياض الاطفال

2. إجراء المزيد من البحوث العلمية الخاصة بإمكانية توظيف تكنلوجيا التعليم في مشروع تربوي
3. تدريب معلمات رياض الاطفال علي استراتيجيات تنمية الذكاءات المتعددة والاساليب العلمية الأخرى المحفزة علي الابداع بصورة مستمرة
4. تشجيع التعلم الذاتي في رياض الاطفال بالتدخل الاعلام التربوي، والتدريب المستمر .

المـراجع

اولاً المراجع العربية

1. أبو رياش، حسين محمد (2007)، التعلم المعرفي. دار المسيرة. عمان.
2. أبو طالب، تغريد (2008) إدارة الحضانة ورياض الاطفال. الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة
3. أبيض، ملكة (1993). الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
4. أسماعيل، محمد عماد الدين (1986) الأطفال مرآة المجتمع. سلسلة عالم المعرفة. العدد(99) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.
5. -الرشدان ، عبدالله زاهي (2001) في اقتصاديات التعليم ، عمان الأردن : دار وائل للنشر
6. بدير، كريمان (2004) الرعاية المتكاملة للأطفال. عالم الكتب. القاهرة
7. بطرس، حافظ بطرس(2007) تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة. دار المسيرة. عمان.
8. بهادر، سعدية محمد علي.(2003). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان.
9. حطيبة، ناهد فهمي (2009) منهج الانشطة في رياض الأطفال. دار المسيرة. عمان.
10. حمدي شاكر محمود. (1998م). النشاط المدرسي: ما هيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييره، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه. دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل: المملكة العربية السعودية.
11. الحناوي ، محمد صالح (1994) مذكرات في دراسات جدوى المشروع الأساسيات والمفاهيم ، الدار الجامعة.
12. خلف، أمل. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.
13. الخليفة ، عمر هارون (1994) ورقة بعنوان_اثر التربية والتعليم في تنمية الابداع في العالم العربي ندوة التكنلوجيا والتنمية في العالم العربي نحو استثمار افضل للموارد العلمية العربية منظمة الموارد العلمية والتكنلوجية في اكاديمية اكسفورد للدراسات العالية بريطانيا.
14. الدلاتي، منى(1990) أثر رياض الأطفال في التحصيل في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق. دمشق.
15. داود، نسيمة، حمدي، نزيه (2009) الأسرة والطفل. وزارة الثقافة. عمان
16. الدخيل، محمد عبد الرحمن (1423هـ). النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع. الرياض، دار الخريجين للنشر.
17. دنكان ، وليم (2003) دليل إدارة المشروعات ، ترجمة عبد الحكم الخزامي ، القاهرة دار الفجر للنشر
18. ديب، إلياس .(1987). عالم الولد. دار الفكر اللبناني. بيروت.
19. ديلور ، جاك و آخرون (1999) التعليم ذلك الكنز المكنون ، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين ، القاهرة – مركز مطبوعات اليونسكو.
20. الرفاعي ،أحمد و القرزي ، بهجة 1998 دور البرامج التلفزيونية في ترسيخ بعض القيم الإسلامية لدى أطفال مقابل المدرسة ,سلطنة عمان, جامعة عمان,

21. زكريا عبد العزيز محمد2002 التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين, مركز الإسكندرية للكتاب, ,جامعة الإسكندرية,
22. السرور، ناديا (2000). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، الأردن – عمان ، دار الفكر.
23. السرور، ناديا. (1999). التعليم ما قبل المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسة ميدانية، مجلة دراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مج(26) ع (2)، الجامعة الأردنية، عمان.
24. سميث ، ستيف (2001) إدارة الأعمال والمشروعات من التفكير إلى التنفيذ، الرياض: مكتبة الشفري.
25. سيد محمد خير الله وممدوح عبدالمنعم كناني(1996) ، سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية ، بيروت 1996 ف
26. طه، محمد (2006) الذكاء الإنساني، اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، ع (330) أغسطس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
27. عاطف، هيام محمد (2005) الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. دار الفكر العربي. القاهرة.
28. عبد الحميد، شاكر (2009) الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، ع (360) فبراير، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
29. عبد الحميد، محمد إبراهيم. (2002). تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، يوليو- أغسطس- سبتمبر ص64-86.
30. الغالي أحرشاو (2005) : الفكر التربوي العربي المعاصر بين إكراهات الواقع ومطامح المستقبل ، مجلة علوم التربية : ملف خاص عن الكفايات ، العدد التاسع والعشرون ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء .
31. غطاس ، نبيل ، وآخرون (1983) قاموس الإدارة ، بيروت : مكتبة لبنان
32. قطامي، نايفة (.2008) . تقويم نمو الطفل، دار المسيرة، عمان.
33. كاظم ، محمد إبراهيم (1970) التطور القيمي وتنمية المجتمعات العريضة ,المجلة القومية, المجلد 27العدد 3 ص3-42,جامعة الإسكندرية,
34. لعارضة، محمد عبد الله.(2003). النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة: نظرياته وتطبيقاته، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
35. مجدي عبدالكريم حبيب (1996) ، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
36. محمد حسين عمران حسن ،(2003) أهمية النشاط الطلابي ، بحث منشور في مجلة المعلم ، منتديات السبورة – المنتديات التربوية .
37. محمد عبدالهادي حسين (2005)، مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ، غزة – فلسطين .
38. مردان، نجم الدين (2004) سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة. دار الفلاح. الكويت

39. مردان، نجم الدين (2005) النمو اللغوي وتطوره في مرحلة الطفولة المبكرة. دار الفلاح. الكويت
40. ملحم، أحمد توفيق(2000) أثر خبرة رياض الأطفال في تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. إربد
41. ملحم، سامي محمد.(2007). الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان.
42. منسي ، محمود عبد الحليم 2002 تنمية القيم في رياض الأطفال,كلية التربية بالإسكندرية ص13, مكتبة غزة,
43. نبراس يونس، عبد الرازق، محمد(2008) اثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى اطفال الرياض، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل مجلة التربية والعلوم المجلد 15
44. اليونيسف .(2009). المبادرة الأردنية لتنمية الطفولة المبكرة. جعل الأردن جديرا بالأطفال. مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا. سلسلة التعلم(2). عمان.

ثانياً المراجع الأجنبية

1.Andrews, K. (2001). Extra learning new opportunities for the out of school hours. 1st ed. London.

2.Brighouse, T. and Woods, D. (2000). How to improve your school. Rutledge: London.

3.Edward, K. (1994). The third curriculum student activities. National Association of Secondary School Principals. Reston: VA.

4.Gullen, Mairi Ann. (2000)." Alternative curriculum programmers at key stage 4 (14 – to – 16 years old) evaluating outcomes in relation to inclusion". Paper presented at the British education research association conference, Cardiff University, pp. 7 – 10, Sept.

5.Karweit, N. (1988). "Quality and Quantity of Learning Time in Preprimary Programs", The Elementary School Journal, Vol, No, 89, No2.

6.Khaleefa, O., Erdos, G., & Ashria, I. (1997). Traditional education and creativity in an Afro-Arab Islamic culture. The Journal of Creative Behavior, 31, 201-211(USA).

7.McCreesh, J. Maher, A. (2007), Pre-School Education and techniques, 5th Edit, New York Ward Lock Educational, Publishing co.

8.Owens, K.B. (2002). *Child &* Adolescent development. *An integrated approach*. Australia: Wadsworth, Thomson learning.

9.Robeck, M. C. (1978), Infants and Children: Their Development and Learning, New York, McGraw, Hill Book Company.

10. Salrana, R.G. (2008). The girls Education Initiative in Egypt. Amman. UNICFE EENA -Ro.

11. Silliker, A. and Quirk, J. (1997). The effect of extra-curricular activity participation on academic performance of male and female high school students. The School Counselor, vol.: 44.